الدنيا والدين

في السنة الثانية والعشرين

نظر عام في احوالها للاب لويس شيخو اليسوعي

لم يَنقه العالم بعد من الداء العُضال الـذي اصابهُ بنشوب الحرب العموميَّة فانك حيثما تسرّح الابصار تجد آثار ذاك الواقع المهول الـذي اهتزّت لهُ اركان الكون . ولعلّ الامور لن تعود الى نظامها وهدوئها قبـل بضعة اعوام . ومن ثمَّ لا بدَّ من الاعتصام بحبل الصبر مع مواصلة السعي العام بتقريب زمن السلام والوفـاق وخَضْد شوكة الانقسام والشقاق

واخصُّ اسباب الحالة الحاضرة الأزمة الماليَّة التي ترزح تحت اعبائهـا الدول بعد مصاريفها الباهظة في ايَّام الحرب فاصبحت يتهدَّدها الافلاس . هذه فرنسة مثلاً انفقت في حربها ثمَّ في اصلاح بلادها المدمَّرة نيِّفاً ومئة مليار من الفرنكات . فـان طالبتْ المانية غريمتها بما يحقُّ لها من التعويضـات وتسديد الديون عارضت وتبرَّمت وسعت جهدها تتملَّص من تبعة اعمالها وحتى الآن لم تنل من حقوقها الَّا النزر الزهيد وكذلك لها عدَّة مليارات على روسيَّة وتركيَّة فلم تستطع ان تستوفي منها شيئاً

ومن اسباب البلايا الحالَّة على العالم المطامع الدوليَّة فان المكـورة منها في الحرب لا ترضى بتبعة تهوُّرها في معامعها فتدافع وتنازع لئـلَّا تفقد شيئاً من املاكهـا وسيطرتها . وتأبى الغالبة ان تُحرَم ثمرة انتصارها بعد ما تكلَّفتهُ من التضحيات المؤلمة والنفقات الباهظة والخسارات العظيمة . لاسيما انكلترَّة التي اعتـادت الاغارة بالربا واليونان الـذين تشوَّفوا الى خلافـة قسطنطين الكبير وحلموا بتجديد المملكة البوزنطيَّة . وهناك جنسيَّات شتى وعناصر مختلفـة قد استنشقت رائحـة الحرِّيَّة واستعذبت سلافة الاستقـلال فهي تأبى البقاء تحت النير وتتوق الى انشاء مواطن مستقلَّة ودول معتزلة

وفوق كلّ ذلك يأسف العالم على انتشار المدنيّة الموسومة بالعصريّة التي تخلع كلّ عذار وتنبذ سلطان الدين . والدين كما لا يخفى هو اللجام الذي يقهر جماح الانسان ويكسر شباة اهوائه . فكم اصبح من اهل زماننا اشباه الفرس الشديد الشكيمة الذي يركب رأسهُ ولا ينقاد لصوت فارسهِ فيُلقي بهِ في التهلكة . . والى هذا الروح تنقاد الجمعيّات السرّيّة والاحزاب الاشتراكيّة والشيع الفرضوئيّة التي تتهدّد كيان الدول وتنفض اساس الهيئة الاجتماعيّة

وقد طلب الحلفاء دواء لهذه الادواء بعدّة مؤتمرات ومفاوضات دوليّة في امكنة شتى لم تأتِ بنتيجة الى ان عُقد في ٢٠ ت ٢ مؤتمر لوزان حضرهُ ممثلوا دول الحلفاء واليونان والبلقان وروسيّة والاتراك فأملوا منهُ خيرًا لإعادة السلام للعالم وفّقهم الله الى بلوغ هذه الغاية الشريفة

١ رومية والكرسيّ الرسولي

وان وجّهنا النظر الى كلّ دولةٍ بمفردها وجدنا في رومية ما يسرّ القلب وتقرّ لهُ العين . هي السراج الوهّاج الذي اقامهُ الله فوق المكيال ليستنير بها البشر . هي الدواء الشافي لكل الادواء . ولو شاءت الدول لوجدت لديها العافية والسلام . هناك إمام الاحبار المقام من السيّد المسيح راعياً ومرشدًا لبرتاد للامم المناجع الطيّبة ويؤلّف قلوب الشعوب ويزيل ما يتنازعها من عوامل الانانيّة والحزازات العنصريّة . والعجب العجاب ان تلك الدول تُغشّي على ابصارها الغايات والاهواء الباطلة فتعدل عن رئيس الكنيسة ولا ترعى لهُ جانباً في مؤتمراتها وجمعيّات اممها . وكان لو عقلت اوّل من ينبغي عليها استدعاؤهُ لعلاج ادوائها اجدر من يستطيع فكّ معضلاتها

على انَّ الحبر الروماني لا تثبّط عزيمتهُ معارضاتُ الدول فانهُ لا يزال ساعياً في خير العالم وصلاحهِ شاء ام أبى . فكلّ يعرف ماصنعهُ بندكتوس الخامس عشر لإسعاد الشعوب مدّة سبع سنوات بابويّتهِ وكيف لم يفتأ في دعوة المتحاربين الى الصلح والوئام حتى استحقّ بان يُدعى رسول السلام . وكانت احساناتهُ تعمّ الجميع دون استثناء دولةٍ او دين او نكبةٍ وكفى دليلًا على اقرار غير الكاثوليك عن حبّهِ الشامل لسائر الامم ما أُقيم لهُ من التمثال الجليل في عاصمة الاسلام على نفقة غير

المؤمنين شكرًا لما ادّاهُ للعالم من الخدم الجليلة

ولمّا نفذ فيهِ حكمُ الله اذ دعاهُ الى الجزاء الابديّ في جنة الخلد قام بدلًا منهُ على كرسيّ هامة الرسل كردينال ميلانو السيّد اشيل راتّي فتغير الشخص ولم يتغيَّر روح البابويَّة روح الحبّ والسلام . فقام بيوس الحادي عشر بالدعوة الالهيـة كسلفهِ فعمّ بعنايتهِ العالم الكاثوليكيّ بل شمل نظرهُ كل الامم وكلّ البلاد . لم يمرّ على ترقيته عشرة اشهر وترى لغيرتهِ ومحبّتـهِ اثارًا عديدة في سائر العصور . وثّق الروابط السياسيَّة بين الكرسي الرسولي وفرنسة . عقد معاهدات مع ليتوانيـة وغيرها من الدول . دعا مواطنيهِ الايطاليين الى نبذ المنازعات السياسيَّة وجمع كلمتهم لتعزيز الوطن فوجد صوتهُ آذانًا صاغية . رأى مـا بلغت اليهِ روسيَّة من الضنك والمجاعـة فجمع المبالغ الوافرة البالغة عـدَّة ملايين ليلطّف بلاياها وحمل العالم ببراءاتهِ على مدّ يد الاسعاف اليها . وهكذا فعـل باليونان والارمن في الاناضول وازمير واستنبول وبكل المنكوبين الـذين بلغ مسامعهُ امرهم على اختـلاف عناصرهم واديانهم صغارًا وكبارًا . سعى بنجاة البطريرك تريفون واعيان الروس من ايـدي السوفيات . كتب الى مصطفى كمال يوصيهِ بنصارى الاناضول من يونان وارمن وغيرهم . توسّط لدى مجلس العرفي في أثينا لتحرير العائلة الملكيَّة والرفق بالجنرال اندره . رفع صوتهُ مرارًا وكتب الى اعضاء مجلس الأمم ليدافع عن حقوق الكاثوليك وعموم اهل فلسطين بازاء الصهيونيين . فلعمري انَّ هذا لمشهد فريد يدلُّ باجلى بيان على انهُ ليس فقط إمام الكنيسة الكاثوليكيَّة بل ابًا حقيقيًّا لكافَّة العالم

ومن الامور التي استوقفت الابصـار في هذا العام وعزّزت مقام الفـاتيكان تقرُّب حكومة ايطالية من الحبر الاعظم فأرسلت غير مرَّة فرقًا من جنودها لاكرام الكرسيّ الرسولي لاسيما يوم ارتقاء البابا بيوس الحادي عشر ويوم تتويجهِ وفي الطواف العظيم الذي سار لاوَّل مرَّة منذ السنة ١٨٧٠ في انحاء رومية لاكرام القربان الاقدس في ٢٩ أيار فعسى هذا التقرُّب يتمّ بتحرير رأس الكنيسة وردّ رومية اليهِ

ومثلها الوفود التي قدمت الى الفاتيكان من قبل الدول الكاثوليكيَّـة وغير الكاثوليكيَّة حتى الصين واليابان وانّام . وقد رأى الفاتيكان في العام الماضي ثلثـة ملوكٍ قصدوا زيارة الحبر الروماني ليقدّموا لهُ واجبات التبجيـل والاكرام كان اوّلهم

ملك بلجيكة ثم ملك اسبانية ثم ملك دنيمرك هذا فضلاً عن سفراء الدول الذين يفدون كلّ يوم على قداسته لتسوية امور بلادهم المتوطة بالدين

ومن اخبار رومية المؤخرة انتخاب الحبر الاعظم لثانية كرادلة جدد اثنان منهم فرنسويّان . ومن جملتهم احد الآباء اليسوعيين الاب يوحنّا إهرله (Ehrle) من علماء المانية المبرّزين الذي خدم الفاتيكان خدمةً جليلة بتنظيم مكتبته الشهيرة التي يقصدها العلماء من كلّ اوب وصوب فجعلها في مقدّمة المكاتب الاوربيّة بمحتوياتها وتسهيل الاستفادة من كنوزها . وقد عرف الحبر الاعظم الاب إهرله اتمّ معرفة وخدم مدّة المكتبة الفاتيكانيّة تحت رئاسته ثمّ خلفهُ في تدبيرها . فاراد ان يكافئهُ عن اعماله الخطيرة بتنظيمه في سلك امراء الكنيسة رغماً عمّا وجدهُ في الاب المذكور من الممانعة لتواضعه وفراره من المناصب الشريفة

٢ فرنسة

هي اليوم القطب الذي عليه يدور محور السلام . فان رئيس جمهوريّتها المسيو ميلّران يُعتبر الآن في اعين مواطنيه والدول الاجنبيّة كأفضل رؤساء فرنسة يمثلها حيثما سار تمثيلاً اهلاً بمقامها يحمل الجميع على حبّها والثقة بها في الاحوال الحاضرة . وقد ظهر ذلك خصوصاً في زيارته لمراكش وشمالي افريقية في فصل الربيع

وفي اوائل السنة (في ١٢ ك ٢) سقطت وزارة بريان لِما اظهرهُ رئيس المجلس من التساهل الزائد في كأنّ بازاء مطامع لويد جورج ومطاليبه الضارّة بشؤون فرنسة فعُهدت رئاسة المجلس الى المسيو بوانكاره الذي احرز في سائر اعماله رضى مجلسي النوّاب والشيوخ بعزمه وحكمته واقرّ الحلفاء بحسن سياسته مرّة اولى بعد ان توتّرت الاحوال بين لندرة وباريس بسبب التعويضات المطلوبة من المانية حتى خيف من قطع المواصلات بين الدولتين ثمّ مرّة ثانية بنسبة امور الشرق الادنى فسوّاها بصائب نظره واجتنب وقوع حرب جديدة

على ان فرنسة تتوجّس خوفاً من تفاقم ديونها التي كانت في اول الهدنة سنة ١٩١٨ ١٧١ مليارًا من الفرنكات فبلغت اليوم ٣٣٠ مليارًا ولذلك يتشبّث ارباب حكومتها بمطالبة التعويضات من المانية التي اوقعتها في هذه الازمة الاقتصاديّة

ومما اتخذهُ مجلس النوّاب من الاحتياطات لتخفيف مصاريف الدولة انهم قلّلوا زمن الخدمة العسكريّة فجعلوهُ ١٨ شهرًا بعد ان كان بالغًا الى ثلاث سنين وكذلك اقتصدت البحريّة في تعمير اسطولها فانها لم تصرف على ذلك منذ السنة ١٩١٨ سوى ستّة مليارات ونصف بينما بلغت مصاريف الولايات المتّحدة ٤٨ مليارًا وانكلترة ٣٨ مليارًا واليابان ١٣ مليارًا وهذا احسن دليل على نيّات فرنسة السلميّة وتفنيد المتشدّقين بانها تريد استئناف الحرب

وقد أُقيمت في فرنسة في العام المنصرم عدّة مؤتمرات ومعارض وحفلات شائقة نخصّ منها بالذكر معرض مرسيليسة الاستعماريّ الذي كان افتتاحهُ في ١٦ نيسان شُيّدت فيهِ عدّة قصور استعماريّة ووطنيّة فخيمة تأخذ بحسنها الابصار كان بينها معرض لسوريّة ولبنان . فعُرضت هناك كلّ محصولات المستعمرات الفرنسويّة على اختلافها وتعدُّدها من كلّ مواليد الطبيعة والاعمال الصناعيّة والفنيّة والمخترعات الحديثة . فاصاب المعرض نجاحًا عظيمًا تقاطرت الى مشاهدتهِ الجماهير المجتمعة من الاهلين والاجانب . وقد أُقيم في خلال المعرض في ٧ ايار مشهدٌ لتذكار الجنود الذين قُتلوا في جهات الشرق

ومن الحفلات الفخيمة التي عُقدت في باريس في ١٤ ايلول في مكتب السوربون عيد التذكار المئوي لاكتشاف شمپوليون رموز الكتابة الهيروغليفيّة التي فتحت للعلم مجالًا لم تبلغهُ الاجيال السابقة . وكذلك التذكار المئوي لانشاء الجمعيّة الاسيويّة الذي خصصنا لوصفهِ مقالةً في المشرق (٢٠ [١٩٢٢] : ٦١٢)

وكانت النهضة الكاثوليكيّة في العام الماضي جديرة بالثناء فانّ الحزب الكاثوليكيّ زاد توثّقًا ونما عددًا واتّفاقًا مع الاساقفة والاكليروس وتعلّقًا بالكرسي الرسوليّ الذي كان لسفيرهِ الجديد لدى الحكومة احسن استقبال . وقد عقد الكاثوليك عدّة مؤتمرات عموميّة وخاصّة منها مؤتمرٌ للصحافة الكاثوليكيّة كانت نتائجهُ غاية في الشأن . وقد دافع الاساقفة عن التعليم الكاثوليكيّ في المدارس واحتجّوا على القوانين السابقة المجحفة بحقوقهم وبيّن خطباؤهم في مجلس العموم الحالة السيّئة التي صار اليها التعليم العلماني

وقد فقدت فرنسة في السنة ١٩٢٢ بعض اعيانها منهم الجنرال ميستر من رؤساء

الجيوش الذين اشتهروا في الحرب الاخيرة والسيو يول ديشانل رئيس الجمهورية مدة والسيو دنيس كوشين من علماء الكاثوليك المعدودين واحد اعضاء الاكادمية الفرنسوية توفي في ٢٤ آذار . والمنسيور لويس دوشين من الاكادمية الفرنسوية ايضاً والشهير بكتاباته الاثرية والتاريخية الكنسية . وكانت كنيسة فرنسة فقدت قبلهُ احد كبار اساقفتها البكردينال دي كبريار الذي شرَّف وطنهُ بآثاره الدينية وكتاباته البليغة ورعى ابرشية مونپلييه نحو ٥٠ سنة فجارى بفضلهِ وفضيلتهِ اعظم اساقفة وطنهِ

٣ انكلترة

لبريطانية العظمى منذ الحرب الكونية مقام ممتاز في التوازن الاوربي . كان رئيس وزارتها لويد جورج يستند الى قوى لترقيتها وتوسيع نطاق املاكها ومستعمراتها وتجارتها وربما غضَّ الطرف عن حقوق غيرها ليجعل في يدها السيطرة العليا . على انَّ هذه السياسة الخرقاء لم تلبث ان أثارت الشحناء في القلوب وحوَّلت اميال كثيرين عن انكلترة الى ان أدَّت الى سقوطهِ في ٢٠ تشرين الاوَّل وقيام بونارلو خلفاً لهُ في رئاسة الوزارة فأظهر من الاعتدال في سياستهِ ما قرَّب اليهِ قلوب الحلفاء والوطنيين معاً

استقطت بريطانية عدد جيشها من ٢٥٠،٠٠٠ الى ٢١٥،٠٠٠ الَّا انَّها عزَّزت ملاحتها لما تجدهُ في الولايات المتحدة من المنافسة في السيطرة على البحار

وجدت انكلترة في سياستها الخارجية عقبات شتَّى في انحاء الهند حيث حاربت الاحزابُ الوطنية جنودها . وكذلك في مصر والعراق وفلسطين وجدت معاكسات عديدة في سبيلها لسوء خطتها السياسية في معاملة الاهلين وعدم مراعاتها لتقاليدهم القومية . وقد تصدَّى للحكومة بعض ارباب الجرائد الانكليزية كالتيمس وديلي اكسپرس وجاهروا بتقبيح سلوكها . الَّا ان تفويض جمعية الامم بريطانية بالانتداب على العراق وفلسطين زادها تشبثاً بآرائها وقد عقدت في العراق معاهدة مع صنيعتها الملك فيصل لتكين سلطتهِ تحت حمايتها ولقطع آمال الاتراك في تملُّك الموصل

التأم المؤتمر الكاثوليكي الانكليزي هذه السنة في مانشستر فبحث المؤتمرون وبينهم علية الاكليروس في سائر الامور التي لهم فيها اليد الطولى . فرأى البروتستانت

ما للكاثوليك من القوة بوحدة الايمان وجمع الكلمة في الاعمال . وقد احسن وفادة المؤتمرين اللورد حافظ مانشستر وهو من البروتستانت . واقيمت في اثناء المؤتمر حفلات دينية نهاية في الابهة والرونق . وفيها دليل نير على ترقي الكثلكة في انكلترة التي يبلغ معدل ارتداد البروتستانت فيها سنوياً الى الكثلكة ١٣،٠٠٠ اما اسكوتلندة فان عاصمتها غلاسكو فيها اليوم نصف مليون من الكاثوليك وكانوا قبل مئة عام على عدد الاصابع

وفجعت انكلترة في هذا العام بوفاة احد خطبائها المصقعين الاب اليسوعي برنرد ڤون (P. B. Waughan) انتقل الى عالم البقاء في سلخ شهر تشرين الثاني فتناصر الكاثوليك والبروتستانت معاً في اطراء علمه وبلاغته ولاسيما فضائله السامية . وكان المذكور يُعَدّ كاخطب خطباء وطنه يتزاحم الجميع الى استماع مواعظه ومحاضراته في الكنائس وفي ساحات لندن . وكان الملك ادورد السابع احد اصدقائه والمطربين ببلاغة عظاته . وقد سمعه ايضاً اعيان الصين والهند واليابان في بلادهم وكلهم لسان واحد في الثناء على عارضته . وكان مع عظم شرفه يقضي كل اسبوع الساعات المديدة في شرقي مدينة لندن بين ادقع الفقراء ليعلمهم الدين ويهذب طباعهم ويساعدهم بحسناته تغمّده الله برحمته

وممن اسفت انكلترة على شبابه الرحالة شاكلتن الذي قاسى الامرّين ليبلغ القطب الجنوبي فتوفق الى ادراك غايته وانما عاجلته المنية لما أصيب به في رحلته من العناء والاتعاب . كان موته في ٥ كانون الثاني

٥ ايرلندة

رأى ڤاليرا رئيس حزب المتطرفين الطالبين الانفصام التام عن انكلترة وعن سيادة ملكها انَّ قسماً كبيراً من الايرلنديين لا يوافقونه على رأيه ويطلبون استقلال ايرلندة تحت نظارة الملكية البريطانية فقدّم استعفاءه وترأس حزب الاحرار وحاول معاكسة الحزب المعتدل ومناوشته القتال سرًّا وعلناً . وبقيت ايرلندة الجنوبية مخالفة لشرقي البلاد وغربيها فضلاً عن معاداة حزب الاورنجيين البروتستاني في الاولستر شمالي الجزيرة لكليهما . وحدث بسبب ذلك الانفصام عدّة مناوشات ووقائع ومات

في اثنائها زعيما المعتدلين كولنس (M. Collins) ثم ارثور غريفيث (A. Griffith) الى ان فاز حزب الايرلنديين القابلين سيطرة ملك الانكليز . وانضوى اليهم معظم مواطنيهم فصار الامر اليهم وخرجت من ايرلندة الجيوش البريطانيّة الرابطة فيها . فعسى ايرلندة تتشجّع اخيرًا بالحريّة التي لم تزل تجاهد في سبيلها منذ عهد خطيبها الكبير اوكونل بهمّة رئيسها الجديد ملكاهي

ومما يدلُّ على اريحيّة الايرلنديين ومروءتهم انّهم مع فقرهم جمعوا مبالغ وافرة لتوزّع على البائسين في روسيّة إجابة لدعوة الحبر الاعظم

٦ المانية

تسعى المانية في ان تستعيد في العالم مقامها الرفيع سياسيًّا واقتصاديًّا الّا انها تجد في الخارج والداخل ما يحول دون رغبتها . فامّا في الخارج فمطالبة الحلفاء لاسيما فرنسة وبلجكة التعويضات عمّا حصل بسبب جيوشها من الاضرار والخسارات الفادحة وامّا في الداخل فالاحزاب المنقسمة الى جمهوريين وملكيين ومحافظين واحرار واشتراكيين تتنازع الحكم . وبعد ان كانت زمام التدبير في ايدي ڤرث (Wirth) صار في شهر تشرين الثاني في ايدي كونو (Cono) . وفي ٢٤ حزيران قتل احد اعداء الجمهوريّة الدكتور راتنو وزير الخارجيّة فوضع مجلس النوّاب شريعةً تقضي بالدفاع عن الجمهوريّة الّا انّ باڤارية لم توافقها على تنفيذها

حكمت جماعة الامم بان يردّ الالمان لپولونية سيليزيا العليا التي سُلخت سابقًا من بلادها . فاضطرّت المانية ان تفرغ سيليزيا في غرّة تموز لكنّ بعض جنودها اطلقوا في غليڤتس بُنادقهم على فرقة من الفرنسويين انتقاماً فطلبت فرنسة محاكمة المذنبين . واعربت المانية ايضاً عن سوء نيّاتها بما اذّخرتهُ سرًّا من الاسلحة فوقف عليها الحلفاء . وكذلك قد بالغت في طبع اوراق نقودها حتى بلغ ما طبعتهُ من اوراق المرك ١٧٥ مليارًا رجاء ان تؤيس الحلفاء من مطالبتها بالتعويضات فصار المرك لا يساري الّا ستيماً ونصف . وممّا وقفوا عليهِ من حقد المانية وإضمارها السوء انّ حكومتها عقدت سرًّا اتّفاقاً مع روسيّة وحكومة السوڤيات . ومن ثمّ لا يزال الحلفاء على حذر من مكايدها وقرّروا تمديد زمن احتلال ضفاف الرين الى ثماني سنوات

الّا انّ الكاثوليك الالمان يرون حالة بلادهم داعية الى الاسف فجددوا في السنة الماضية مؤتمراتهم القديمة فاجتمعوا في باڤارية وحاولوا تعزيز قواهم في خدمة دينهم ووطنهم وبحثوا عن الوسائل الكافلة بهذه الغاية الشريفة . وقد اثبتنا في المشرق ٢٠ [١٩٢٢] : ٦٢٦ — ٦٤١) مقالة بديعة تبيّن تحمّس الشبيبة الالمانيّة الكاثوليكيّة وطلبة المدارس العليا واعمالهم العجيبة بازاء الجمعيّات البروتستانيّة وفيها دليل واضح على نموّ الحياة الكاثوليكيّة ونهضة الكاثوليك من كبوتهم

وقد فقدت المانية في ٩ نيسان احد ابطال حربها الاخيرة الجنرال دي فلكنهين رئيس العمدة الحربيّة

٧ النمسة والمجر

النمسة تشعر اكثر من سواها بعقابيل الحرب الاخيرة . فانّ العناصر المتعدّدة التي كانت تتألّف منها قبل الحرب اصبحت اليوم دولاً مستقلّة فلم يبقَ للنمسة الّا عُشر بلادها السابقة وخُمسُ أهلها يتضوّرون جوعاً لا تكاد لاوراقها المالية قيمة تُذكر . وقد عزمت دول الحلفاء على استدراك احوالهم وتلافي اضرارهم فمساها تنهض تلك البلاد التاعسة من كبوتها . وفي ٧ شباط قرضت الولايات المتحدة دولة النمسة ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جينه وقرضتها فرنسة ٥٥٫٠٠٠٫٠٠٠ من الفرنكات

وللنمسة سندٌ مكين في اساقفتها ودين شعبها . لولا انّ لليهود فيها موقفاً خطرًا لهم في تجارتها ومالتها اليد الطولى . وكذلك في حكومتها قوم متطرّفون سعوا بوضع شريعة لإلغاء التعليم الديني في المدارس فتصدّى لهم ارباب الكنيسة وأبطلوا مقاصدهم

ومثل النمسة وصيفتُها المجر اوقعتها الحرب في ضائقة كادت تكون قاضية وكان حزب الملك شرل الرابع لا يزال ساعياً في استرجاع الملكيّة الّا انّ موتهُ في غرّة نيسان الاخير اضعف حزبهُ ثمّ جاءت الانتخابات العمومية في ٢٨ أيار فكان الفوز للجمهوريين في عدد ١١٦ ضدّ ٧٦

وفي ٨ ت ١ عقد الكاثوليك مؤتمرهم التاسع عشر برئاسة الكردينال كرنوخ رئيس اساقفة بودابست والبيد شيريا القاصد الرسولي في المجر ختم بطواف القربان

الاقدس الذي اعتزّت لهُ المدينة كلُّها فتحقّق المجريُّون ان حياتهم القوميّة منوطة بدين اجدادهم

٨ ايطالية

كانت السياسة الايطالية في اضطراب عظيم فتتابعت الوزارات مباشرةً بوزارة بونومي ثمّ فاكتا وكان الفاشستيُّون يحاربون الاشتراكيين والفوضويين والبولشفيين الّا انّهم لم يذعنوا في اعمالهم الى اوامر الحكومة . ولم يزالوا في تعزيز حزبهم وتوفير عدد مناصريهم مع معرفتهم بضعف الحكومة حتى زحفوا بجماعتهم الى رومية وقلبوا الحكومة واقاموا زعيمهم موسيليني رئيساً لوزارة جديدة . وقد اظهر موسوليني من العزم والشدّة في ضبط الامور وكبح جماح ذوي الفتن ما اكسبهُ ثقة البلاد . ولم يأنف في خطابهِ الرسمي في مجلس النوّاب ان يظهر احترامهُ للدين واستمداد المعونة الالهيّة في تدبيرهِ للامور بل جاهر باكرامهِ للحبر الاعظم وتعظيمهِ للكنيسة . فساسهُ وحزبه يثبتون على هذه الخطّة ويخدمون وطنهم بكل نشاط واخلاص

وكانت ايطالية سبقت وعقدت في ٢٧ ايّار معاهدةً تجاريّة مع روسيّة

٩ اسبانية

كان الحزب السياسي المعروف بالكرلست لا يفتأ يطالب بحقوق المُلك مخالفاً للملك الحالي الّا انه في ٩ حزيران اعلن بانضوائهِ الى الملك الفونس الثالث عشر واقرّ بانهُ هو الخلف الشرعي لدون جس

كانت السنة المنقضية موافقة لرغائب الاسبانيين في شمالي مرّاكش بعد انكسار جيشهم في العام السابق في مليلة . فانّهم في هذه السنة استرجعوا المدن التي فقدوها قبلًا وفي شهر ايّار زحفوا لمحاربة الرسولي وجيشهِ فنجحوا ووطّدوا ملكهم في تلك المستعمرة

ان الحفلات الدينيّة التي أُقيمت في اسبانية بنسبة المئة الثالثة لتثبيت قداسة القديسين اغناطيوس دي لويولا وفرنسيس كسفاريوس والقديسة تريزية مُصلحة رهبانية الكرمليات بلغت اقصى درجات الابهة والرونق . فان ذخائر القديسين المذكورين

المرسلة من رومية طافت في اسبانية طواف اعظم الملوك فتنافس الاهلون في كلّ الانحاء لاكرامها وزيّنوا مدنهم لاستقبالها وخفّ علية الاكليروس وارباب الدولة لتوقيرها . وقد جازى الله ايمانهم ببعض المعجزات نخصّ منها بالذكر شفاء راهبة مدنفة على الموت قامت بتمام العافية في مدينة تولوز لمّا باركها الكاهن بذراع القديس فرنسيس عند مرورها في فرنسة وقد استُقبلت في بايون وباريس وبوردو وتولوز وليون ومرسيلية بالحفاوة التي اصابتها في اسبانية . وكتب لنا احد اصحابنا من بوردو انه حصلت هناك معجزة اخرى باهرة بشفاعة القديس فرنسيس . امّا القديسة تريزية فانّها أُكرمت في وطنها بحفلات شائقة بل ارادت جامعة سلمنكا ان تُعلن بها ملفانةً (دوكتورةً) وزانت شخصها هناك بزيّ الدكاترة الذي طرّزته اكبر سيّدات اسبانية

١٠ البورتغال

منذ انقلاب الملكيّة فيها اصبحت ساحةً للنازعات والمشاحنات . فقد توالى في الامر منذ السنة ١٩١٠ سبعة رؤساء و ٣٨٠ وزيرًا قُتل في سقوط الوزارة الاخيرة اربعة منهم بينهم منشئ الجمهوريّة البرتغاليّة ماشادو سنتوس . ولا يُخفى انّ الماسونيّة كانت اكبر عامل في هذا الانقلاب كما انّها حالًا مسببة لهذه الفوضى المهولة

١١ . بلجيكة — لوكسمبورج

ثبت قدمُ الحزب الكاثوليكيّ فيها بعد انتخابات خريف السنة ١٩٢١ والعقلاء مجمعون على حكمة ودراية رئيس الوزارة المسيو تونيس (M^r Theunis) مع اربعة من الوزراء الكاثوليك

سُنّ في الشهر الماضي قانون يجيز لكليّة غند (Gand) تعليم علومها في اللغة الفلمنكيّة الوطنيّة بدلًا من الافرنسيّة فرأى كثيرون في هذا الاختصاص داعيًا لانقسام البلاد فاحتجّوا على الدولة في ذلك

في اواسط كانون الثاني حصل توافق بين انكلترة وبلجيكة على المدافعة عن تخوم بلجيكة اذا ما تهدّد عدوٌّ استقلالها

امّا لوكسمبورج فاعربت انتخاباتها العموميّة الاخيرة في ٢٨ ايّار ١٩٢٢ عن

فوز الكاثوليك الذين بلغ عددهم ٢٦ يقابلهم ٢٢ من الحزب المضادّ

١٢ دول البلتيك

هي دول اربع جديدة العهد اعني فنلندة وليتوانية ولتُونية واستونية وكلها جمهوريّات منفصلة عن حكم روسيّة وهي مع پولونية السدّ المنيع في وجه الدعوة البلشفيّة غربيّ اوربّة

وقد منع هذه الجمهوريّات عن توحيدها اختلافُ عناصرها وتباين اديانها ومصالحها الاقتصاديّة . فان استونية وليتوانية بلاد زراعيّة وفنلندة المتاخمة للبحر بلاد تجاريّة . والاديان تنقسم بين اللوترانيّة والانجيليّة والاورثذكسيّة والكاثوليكيّة وعدد اهلها يبلغ ستة ملايين لليتوانية وثلاثة ملايين لفنلندة ومليونان ونصف للتُونية التي عاصمتها ريغا ومليون وثمانمائة الف لاستونية . ولدى هذه الدول اليوم قصّاد رسوليّون لمراقبة احوال الكاثوليك

١٣ پولونية

يتصل بدولة ليتوانية جنوباً دولة پولونية التي خرجت من قبرها الذي دُفنت فيه بدسائس المانية وروسيّة ورضى النسة . وفي شهر حزيران استولت على سيليزية العليا كما حكمت لها بها جمعيّة الامم فزاد بذلك عدد اهل پولونية نحو مليون ومساحتها نيفاً وثلثمائة هكتار ثم ردّت لها حاضرة ڤلنا فاستؤنف التعليم في جامعتها القديمة الشهيرة

على انّ پولونية معرّضة لبعض الاحزاب السياسيّة وفي العام الماضي تنازل عن رئاسة البلاد رئيسها پيلسودسكي فخلفهُ ماروتوفتز الذي قتلهُ بعد أيام قليلة رجل مختلّ الشعور وهو يزور بعض المعارض فقام بدلًا منهُ الرئيس نوشياسكوفسكي

١٤ اليونان — الدول البلقانيّة

طمعت اليونان مطامع اشعبيّة فحلمت بمدّ سيطرتها على الاناضول وعلى تراقية وعلى الاستانة تحيي المملكة البزنطيّة واذا بها اضغاث احلام فجاءت انكساراتها المتوالية في الاناضول أفقدتها ازمير وتراقية الشرقيّة وجرّت البلاء على كلّ مواطنيها

فاضطرُّوا الى مهاجرة بلادهم الوفاً ومئات الوف وهم ضحايا الجوع والبرد والعري وسائر النكبات

فكانت هذه الكوارث سبباً لسقوط وزارات وقيام وزارات كفوناريس وستراتوس وامبروس ونيديا وخلع الملك قسطنطين في بلاطه وتمليك الملك جورج الثاني ولي عهده . ثم حُكمت المحكمة العسكرية بالاعدام على خمسة وزراء فوناريس وستراتوس وبروتوپاداكيس وبلتنازي وتيوتوكيس مع الجنرال حاجي إنستي . وحُوكم البرنس اندره فجُرّد من الرتب العسكرية ونُفي من اليونان مؤبّداً

اما الدول البلقانية فأحسّت بما يتهدّد تخومها من سطوة الاتراك بعد انتصاراتهم ومن ثم عقدت حكومات اليونان وصربية ورومانية معاهدة للدفاع عن اوطانهم ووضع حدود لمطامع تركية وروسية في بلادهم . اما بلغارية فانها تقرّبت الى الاتراك واثقةً بمواعيدهم لاسيما ان يُفتح لها منفذ الى البحر في دده اغاتش

وقد فازت البانية بما كانت تطلبهُ من الاستقلال بحكم جمعية الامم . وهي الى الآن لم تقرّ على رأي في انتخاب هيئة حكومتها اتكون ملكية او جمهورية ومعظم اهلها المسلمون عددهم ٠٠ ٦٠٠ ثم الروم الاورثدكس (١٥٨٠٠٠) ثم النصارى الكاثوليك (٨٩٠٠٠) عاصمتهم اشكودره (سكوتاري) حيث يقيم رئيس اساقفة الكاثوليك السيد سكرجي والقاصد الرسولي السيد كوزي

ومن الامور الحرية بالذكر زواج ملك يوغوسلافية جرجس كاراجورجفتش ومريم اميرة رومانية . وعُقد بين تشكوسلوفاكية وروسية اتفاق تجاري في سلغ شهر ايار

١٥ روسية

انّ الحالة السيئة التي صارت اليها روسية بحكم لينين واصحابه البولشفيك اضطرّتهم الى تعديل خطّتهم وتحوير مبادئهم الاشتراكية المفضية بدولتهم الى الدمار والبوار فاخذوا يسمحون بامتلاك الاراضي والمتاجرة الحرّة وعقد المعاهدات . على انّ هذا الاصلاح لن يتمّ بزمن قليل وعليه فانّ المجاعة ضاربة اطنابها على قسم كبير من روسية والامان مفقود بازاء عمال الدولة الذين نبذوا كلّ دين يتصرّفون باعمالهم كما شاؤوا لا يردعهم رادع ولا يردّهم ضمير . ومن شرورهم انهم نهبوا الكنائس وسلبوا كنوزها

واذ رأت روسية ما تعقدهُ الدول من المؤامرات ارادت ان يمثلها فيها بعض اصحابها . الَّا انهُ بسبب صائمهم لم تنجح المفاوضة الدولية في جنوى . واراد تشتشرين في مؤتمر لوزان ان يقاوم دول الحلفاء في ما اتَّفقوا عليهِ في امر المضايق والبحر الاسود وحرّية المتاجرة الَّا انهُ لم يلقَ اذناً سامعة حتى لدى الاتراك

على انَّ الروس يزون في المانية مناصرة وعضداً ففي ١٧ نيسان عقدوا معها عهداً تجاريًّا . ثمَّ سعوا بتوحيد قواهم ضدّ الحلفاء فعقدوا معاهدة سرّيَّة وقف عليها بعض الساسة فاعلن بها واثبت صحتها رغماً عن تكذيب الروس والالمان لوقوعها

١٦ موناكو

فُجعت هذه الدولة الصغيرة في ٢٦ حزيران بوفاة اميرها البير دي موناكو المولود سنة ١٨٤٨ الذي خلف اباهُ كارلوس الثاني وقد قام بعدهُ ابنهُ لويس الجنرال الفرنساوي . اما الامير المرحوم فكان احد انصار العلم بحث الابحاث الشهيرة في مكنونات الاوقيانوس فاستخرج كثيراً من غرائبهِ وانشأ متحفاً اوقيانوسيًّا جمع فيهِ كثيراً من كنوزهِ البحريَّة ثمَّ انشأ ايضاً في باريس مكتباً لدرس الاوقيانوس وعالم اعماقهِ ثمَّ اردفهُ بمكتب آخر لدرس العاديَّات البشريَّة (Paléontologie humaine) لتعريف اقدم رُفات وآثار بني آدم على الارض . وكانت اكادمية فرنسة العلميَّة جعلتهُ من جملة اعضائها

١٧ اميركا

﴿ اميركة الشمالية ﴾ عُقد في ١١ ت ٢ الى اواسط شباط من السنة الماضية في واشنطون مؤتمر دولي كان مدارهُ على حصر قوَّات الدول العسكريَّة ابعاداً لخطر الحروب في المستقبل . ومن اهمّ ما دارت عليهِ الابحاث هناك مسألة الاوقيانوس والاساطيل الاميركيَّة والانكليزيَّة واليابانيَّة وتحديد محمولاتها لمدَّة عشر سنوات

ولم تجد فرنسة في هذا المؤتمر ما كانت تؤمّلهُ من المساواة بغيرها . وفي شهر آذار طلبت اميركة من فرنسة تعويضاً عن نفقات جيوشها في ضفاف الرين ٩٦٦ مليوناً من المرك الذهبي بحيث يُدفع للجندي الاميركي ثلثة ارباع ما تتكلفهُ فرنسة على احد جنودها

ومما صار عليه الاتفاق في مجلس الولايات المتحدة تحريمهم لبيع المسكرات والمشروبات الروحيَّة. ويرى كثيرون انَّ القانون الذي سُنَّ في ذلك يتجاوز حدود الاعتدال . وعلى كلّ حال لا يخفى ان اضرار الخمور والمشروبات الكحوليَّة اوفر كثيرًا من منافعها

اهدت فرنسة للولايات المتَّحدة تمثالًا جميلًا من تماثيل القديسة جان درك فصار تدشينهُ بحفلةٍ شائقة حضرها كبار الدولة وجمٌ غفير من الاهلين

وفي اواخر الصيف قدم وفدٌ كبير من الاميركيين ليزوروا ساحة الوغى في فرنسة حيث قُتل مواطنوهم في معامع الحرب فلقوا حيثما ساروا كلّ حفاوةٍ واكرام

﴿اميركة الجنوبيَّة﴾ زار الڤاتيكان في ١١ تموز رئيس الجمهوريَّة الفضيَّة الجديد المسيو الڤار وقدَّم باسم بلاده لقداسة الحبر الاعظم فرائض الطاعة والاكرام وقد احتفى به قداسة البابا وبارك بلادهُ واثنى على دين اهلها

في ٦ ك ١ حدثت في جمهوريَّة شيلي زلازل شعر بهزَّاتها مرصدنا في كسارا . وما لبثت الاخبار وانبأت بما حلّ في تلك الجهات من الخراب والموت بسببها

١٨ تركيَّة

نهضت تركيَّة في العام الماضي في اواسط الصيف نهضة الاسد في انحاء الاناضول وبعد ان شتَّت جنودها شمل الجيوش اليونانيَّة لم تزل تتقدَّم الى الامام حتى دخلت ازمير واستولت عليها وصار لانقرة الكلمة الراجحة في تدبير مملكة بني عثمان فاخذ مصطفى كمال ورزواؤهُ يتحكَّمون على الاستانة وحكومتها يطلبون فصل الخلافة الاسلاميَّة عن سياستها للبلاد ولمَّا احتلَّت جنودهم غاليبولي ثم الاستانة في اوائل تشرين الثاني خلعوا السلطان محمَّد السادس وحيد الدين ولولا التجاؤهُ اوَّلًا الى سفارة انكلترَّة ثمَّ فرارهُ الى مالطة على دارعة انكليزيَّة لَمَا نجا من ايدي حكومة انقرة . وفرَّ مثلهُ كثيرون من ارباب الامر في الاستانة . واوقف غيرهم كأسرى . اما النصارى لاسيما الارومان والارمن فانَّهم لم يأمنوا على حياتهم واسرعوا الى المهاجرة قاصدين البلاد الاجنبيَّة

واقام الكماليُّون سلطانًا عبد المجيد افندي رابع انجال عبد العزيز ورضي بالسلطة

الدينية دون المدنية واقسم على ذلك. وحدث بسبب هذا الانقلاب في الاستانة قلاقل ومنازعات بين جنود انقرة واهل اسطنبول ولولا فرق الاجانب العسكرية لكانت ادّت الى مذابح وفظائع مهولة

ثمّ دُعي الكماليّون الى حضور مؤتمر لوزان لوضع حدّ لهذه الحرب المشؤومة وتعيين شروط الصلح بين الدول المتحاربة فأوفد الكماليون عصمت باشا وبعض اصحابهم الذين تطرّفوا في مطاليبهم البالغة ولم يذعنوا لاعضاء المؤتمر الّا عند اتّفاق كلّ الدول على محاربة تركيّة فرضوا بقسم كبير من بنود المؤتمر خصوصاً بمسألة المضايق والامل معقود على رضاهم بما بقي لاسيما اثبات الامتيازات الدولية وتأمين الاقليات في الدولة العثمانية لكنّهم مصرّون على طلب ولاية الموصل

وتأمين الاقليّات امرٌ لازمٌ لازب بعد ان حثّ الاتراك مراراً متعدّدة بوعودهم واضحى تاريخهم سلسلة متواصلة من فتكهم بالعناصر المختلفة عنهم . وقد تكرّر ذلك في هذه السنين حتى بعد الحرب في قيليقية والاناضول وازمير حيث ارتكبوا من المآثم كالقتل والنهب والحريق ما يعجز اللسان عن وصفه. وقد بلغ عدد النصارى المهاجرين من قيليقية والاناضول نحو ٨٠٠،٠٠٠ ومن ازمير وحدها ١٧٥،٠٠٠ فيصح في الاتراك ما قيل سابقاً عن ملك الهونيين إتّيلا ان العشب لا يعود ينمو حيثما استقرّت قدمهم وان لم يوضع حدٌّ لهمجيّتهم تحوّلت البلاد الى قفر اجرد يأوي اليه الحيوان وينعب فوقهُ الغراب

على انّ النصارى لبسوا وحدهم يتشكّون من الكماليين فانّ المسلمين في الهند والعرب والعراق يرون في تقسيم السلطة الدينيّة عن المدنيّة آفةً عظيمة للاسلام

وممّا يجعل تركيّة على قاب قوسٍ من الدمار حالتها المالية وما عليها من الديون الباهظة للدول فان لم تعقل وتعتدل في خطّتها ركبها الافلاس ومعهُ الخراب العاجل

١٩ سوريّة وفلسطين

دخلت سوريّة في هذه السنة في طور جديد. فأقيمت الاحصاءات ونُظمت المجالس النيابية وافتتح المجلس الاتحادي السوري. وتقرّر انتداب فرنسة على سوريّة.

فكلّ ذلك لمّا اشعر السوريين بما نالتهُ بلادهم من الاستقلال وما ينتظرها من الرقي والتقدُّم

وقد تمَّ احصاء لبنان الكبير في اواسط شباط وتبعهُ انتخاب المندوبين للمجلس النيابي في عدد ثلثين (المشرق ٢٠ : ٣٩٧) . اجتمعوا بعد زمن فانتخبوا رئيساً لمجلسهم جناب حبيب باشا السعد وتناقشوا زمناً طويلاً في الميزانيَّة فلم يقرُّوا على رأي الّا بعد جلسات عديدة وتباحثوا في امور اخرى تافهة وانَّما شكر لهم الاهلون اتفاقهم في منع المقامرات ومراقبة تصاوير السينما فلا يُسمح ان يُعرض منها الّا ما كان خالياً من الخلاعة

امَّا المجلس الاتحادي السوري فانَّ افتتاحهُ وقع في حلب في ١١ كانون الاوَّل برئاسة نائب المفوَّض الاعلى المسيو روبودي كي فتعيَّن رئيسهُ صبحي بك بركات ورُفع رسميًّا العلم السوري في حفلة شائقة وتقرَّر الاتفاق بين ممثلي انحاء سوريَّة اي دمشق وحلب وبلاد العلويين في ترويج مصالحهم العمومية لترقية البلاد ماديًّا وادبيًّا

وقد عُنيت فرنسة بتحسين شؤون سوريَّة الاقتصاديَّة وذلك باصلاح سكَّة الحديد بين طرابلس وحمص ثمَّ بوضع الجنرال غورو الحجر الاوَّل لانشاء مرفأ في اسكندرونة يسهّل لدولة حلب تجارتها مع البلاد الغربية . وخصوصاً باستدعائه لجنة من الاختصاصيين يدرسون احوال سوريَّة الزراعيَّة والصناعيَّة لاسيما الحرير املًا في تحسينها وتوفيرها فتزيد المعاملات التجاريَّة بين سوريَّة وفرنسة . فطافوا في سوريَّة ووضعوا التقارير المدقَّقة في ذلك

وقد اتى الى سوريَّة في هذا العام نحو مئتي الف من مهاجري الارمن من قيليقية والاناضول واكثرهم رجال نشاط وعمل فمساهم ينوبون عن مهاجري اللبنانيين الى اميركة في زراعة لبنان

امَّا الامور الدينيَّة فانَّها كانت كالعام السابق سائرةً على جانب من النجاح بهمَّة اكليروس الطوائف الكاثوليكيَّة والرهبانيَّات البلديَّة والجمعيَّات الدينيَّة والرسالات اللاتينيَّة بالمواعظ والرياضات الروحيَّة وتهذيب الناشئة ونشر الكتب الدينيَّة لولا انَّ عدوَّ الجنس البشري يسعى ايضاً بترويج افكاره الشرّيرة لاسيما بواسطة الجمعيَّات الماسونيَّة التي هي اكبر آفة على هذه البلاد بما تبثُّهُ في ذويها من الاستهتار بالدين

ومعاداة ذويه ومناهضة السلطة الشرعيَّة تحت ستر الخفاء

ومِمَّن رُزي الدين بفقده آخرًا السيِّد الجليل يوسف الدوماني ذو المآثر الطيِّبة واوَّل مطران طرابلس على الروم الكاثوليك انتقل الى دار البقاء في ٥ كانون الثاني بعد ان جاهد في سبيل الدين وخدم ابرشيَّتهُ بكل نشاط نحو ثلثين عاماً . وكان احد الاساقفة الذين تفاهم الاتراك في ايام الحرب فقاسى من جرَّاء ذلك شدائد كثيرة

امَّا فلسطين فانَّ عموم اهلها لم يدَّخروا وسعاً في مناهضة الحكومة البريطانية لتأييدها الحركة الصهيونية فحصل لذلك فتن ومناوشات اضطرَّت الحكومة الى قهرها بالقوَّة فزاد نفور الاهلين الذين اوفدوا الوفود الى مصر والى اوربَّة ليبسطوا لدى المراجع العليا احتجاجهم على هذه التدابير الضارَّة بوطنهم ويبيِّنوا ما ينجم عن سيطرة الصهيونيين من المساوئ عموماً . وقد اقرَّ كثيرون في انكلترَّة من اعضاء مجلس العموم ومجلس الشيوخ بصحَّة آرائهم وعضَّدهم قوم من كبار الصحافيين . الَّا ان اللورد بلفور واصحابهُ لا يزالون متشبثين بفكرهم مجاملةً لاغنياء اليهود وقد وعدوهم في ايَّام الحرب بمناصرة قومهم بمقابلة ما نالوهُ منهم من القروض الماليَّة

وممن تصدَّى للمشروع البريطاني في النهضة الصهيونيَّة قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر الذي لم يألُ جهدًا في المطالبة بحقوق النصارى في فلسطين محتجًّا على ما يُعطى لليهود فيها من السيادة دون استحقاق سابق . وقد كرَّر ذلك في مجمع الكرادلة وبلَّغهُ الى جماعة الامم وفاه به عند زيارة السير هربرت صموئيل الى الفاتيكان . فعسى ان يكون لصوتهِ صدًى لدى الدول المنصفة

٢٠ العراق

لم تثبت بعد سلطة الملك فيصل في العراق رغماً عن معاضدة بريطانية العظمى لهُ فانَّ اهل العراق لا يرونهُ جديرًا بسياسة البلاد واهلها ارقى منهُ تمدُّناً . وهذا ما يدفع الاهلين لمعاداة انكلترَّة وطلب الاستقلال التام . كما ظهر الامر في الازمة الوزاريَّة التي حصلت في اوائل حزيران . غير انَّ انكلترَّة قد اعتادت الثبات في سياستها فلا تحيد عنهُ الَّا لاسباب قاضية ففي اواسط تشرين الاوَّل عقدت معاهدة مع ملك العراق لعشرين عاماً في ١٨ بندًا

هذا وانَّ الكماليين وضعوا بين شروط الصلح اعادة الموصل لحكمهم وهو اقتراح يعرضهُ ايضاً آخرًا في مؤتمر لوزان. على انَّ اهل الموصل يفضلون اية دولة كانت على رجوع الاتراك لما اختبروا من ظلمهم وقد اوفد اهل الموصل وفداً من الاشوريين والكلدان يعارضون كلّ المعارضة افكار الكماليين بل يطلبون لجنسهم استقلالاً تامًّا كما وعدهم به الانكليز وقت الحرب

وفي انكلترَّة قومٌ يعارضون احتلال دولتهم للعراق ويرون ان مُلكها عبءٌ ثقيل على عاتق دولتهم يصرفون فيها ثمانية ملايين جنيه لتوطيد دولة عربية متداعية

ومن اخبار العراق السارَّة ترقية السيِّد دومنيك بيره الى كرسي اساقفة بغداد على اللاتين مع تعيينهِ كقاصد رسولي لتلك الجهات . وقد عرف نصارى سوريَّة كفاءة سيادتهِ لمثل هذا المنصب الرفيع

٢١ الهند — انَّام — الصين — يابان

لم تهدأ اليوم الفتن التي ثارت في الهند على الدولة الانكليزيَّة لمطالبة ذويها بالاستقلال كما كانت موعودةً بهِ في غضون الحرب . لكنَّ بريطانية العظمى أبعد من ان تمنح شيئاً من ذلك لما يربطها مع الهند من المصالح الجمَّة

حدثت بعد الحرب حركة دينية ذات شأن في جهات الهند . وقد يناهز اليوم عدد الكاثوليك في تلك البلاد على مليونَين ونصف . ثمَّ أحصي اخيرًا نصارى جزيرة سيلان فاذا عدد الكاثوليك فيها يناهز على ٤٠٠،٠٠٠ وكان عددهم قبل مئة سنة ١٣،٠٠٠ فقط

لمَّا زار ملك انَّام فرنسة في الصيف الاخير ارسل وزيرهُ نغوي هوپاي الى رومية ليقدِّم باسم دولتهِ للحبر الاعظم واجبات الاكرام مؤكدًا لقداستهِ رضاهُ عن كاثوليك بلادهِ البالغين نحو ٣٠٠،٠٠٠

انَّ بلاد يابان في ترقٍّ دائم يأخذون من التمدُّن العصري ما يروق لهم لتعزيز اوطانهم . وقد اطلقوا لمواطنيهم الحريَّة في الدين فيسوع كلّ يوم عدد المتنصرين منهم ليس في طبقات الامَّة السفلى فقط بل بين ذوي العلم والوجاهة ايضاً

مُنيت اليابان في العام المنتهي بزلازل شديدة في نيسان وفي كانون

الاوّل . دام زلزال نيسان نحو ربع ساعة فاخرب كثيراً من الابنية . وحلّ زلزال كانون خصوصاً في جزيرة كوشيو وثار قرب حاضرتهم ناغازاكي بركان اونزن الذي كان انطفأ منذ زمن طويل

اعلنت منغولية الشمالية في ٢٢ نيسان استقلالها عن حكومة الصين . وفي ١٤ كانون الثاني اعادت اليابان الى الصين ما ضبطتهُ في الحرب من حكم الالمان في كياوتشاو

بلغ احصاء الكاثوليك في الصين في آخر سنة ١٩٢١ ٢،٠٥٦،٣٣٨ نفساً بزيادة ٦١،٨٥١ عن العام السابق . وفي هذا دليل لامع على نجاح الرسالات الكاثوليكية في تلك الانحاء التي يبشر فيها ٢٤١٤ كاهناً منهم ٩٩٨ كاهناً وطنياً والباقون مرسلون اوربيُّون

٢٢ افريقية — مرّاكش — تونس — مصر

الرسالات الكاثوليكيَّة في افريقية قائمة على قدم من النجاح لاسيما في الكونغو وداهومي ومدغسكر تنبئ كتابات المرسلين عمّا يجترحونهُ هناك من ثمار الخلاص . وقد اصيبت رسالة اوغندة بفقد رئيسها السيد ليثياك من جماعة الآباء البيض الذي تعزّى قلبهُ قبل وفاتهِ بانتظام شهداء اوغندة في سلك الطوباويين

وكذلك فقدت مدينة كرتاج رئيس اساقفتها المسيو برتلمي كومب الذي دعاهُ الله لمجازاتهِ عن مآثرهِ الطيّبة في ٢١ شباط

وقد أسفت بلاد مرّاكش على موت الباي سيدي محمّد الناصر في ١٠ تموز الذي كان يملك هناك منذ السنة ١٩٠٤ . خلفهُ في الملك نجلهُ محمّد حبيب من الموالين للحكومة الفرنسويَّة

امّا مصر فقد أُعلن فيها في ٢٨ شباط الاستقلال التامّ وانّما احتفظت لها بريطانية العظمى اربعة امور وهي المواصلات الامبراطوريَّة والمدافعة عن مصر من كلّ اعتداء اجنبي وحماية المصالح الاجنبيَّة وترقية الاقتصادات في السودان . وفي غرَّة آذار أُعلن بملك السلطان فؤاد الثاني على كلّ القطر المصريّ

على انَّ الحزب الوطني المتطرف لا يرى في الاستقلال المعطى لهم ضماناً كافياً

لوطنيّتهم فيريدون جلاء بريطانية تامّاً عن بلادهم ويطالبون برجوع احمد باشا زغلول من منفاه. وهم يكيدون كلّ الكايد ان يرونهُ مدافعاً عنها. اما السوريّون واللبنانيّون فينظرون الى المستقبل بعين القلق لا يعاينون من منافسة المصريين لاعمالهم ولعلّهم آجلاً او عاجلاً يضطرّونهم الى الجلاء عن مصر

مطبوعات شرقيّة جديدة

J. B. Chabot. CHOIX D'INSCRIPTIONS DE PALMYRE, TRADUITES ET COMMENTÉES. Publié aux frais du Duc de Loubat. *Paris, Impr. Nat., en vente chez P. Geuthner,* 1922, 4°, 147 *pp.*, 32 *planches hors texte,* 9 *plans et figures*

نخبة من كتابات تدمر مع تفسيرها وشرحها

قد اهدى حضرة الاب شابو مكتبتنا الشرقيّة هذا الكتاب الفريد الذي وضعهُ باغراء الدوق دي لوبا احد اعضاء اكادمية الكتابات المعروف بكرمهِ الحاتمي فيها. وكان جنابهُ تكرّم بنفقة الالواح الفوتغرافيّة المرسومة على الحجر وعلى الزنك التي ترافق المجلّد القريب نشرهُ من مجموع الكتابات الساميّة المختصّ بكتابات تدمر. ثمّ رأى انّ الادباء غير الاختصاصيين يُسرّون باطّلاعهم على اخصّ هذه الكتابات فوكل الى زميلهِ الاب شابو من الاكادميّة المذكورة وعضو لجنة المجموع الموما اليهِ واحد علماء اللغات الساميّة ان يَنتقي ما يراهُ مفيداً لهذه الغاية وبهِ تقرّبت هذه المعلومات من جمهور القرّاء. ولا شكّ انّ اهل بلادنا يرتاحون لنشر هذا الاثر الفريد فيقفون على ما تحويهِ تدمر من الكتابات الاثريّة. وقد كانت مجلّة المشرق منذ سنتها الاولى (ص ٤٣٣ الخ) أطلعتهم على تاريخ تلك المدينة المدعوّة بدرّة البيداء ولغتها وآثارها وملكتها زينب او الزبّاء. ثمّ جُمعت تلك المقالات في كتاب منفرد مع عدّة تصاوير وخارطة. الّا انّ كاتبها لم يتعرّض للكتابات التدمريّة. فالاب شابو لم يكتفِ بنشر هذه الكتابات بل قدّم عليها مقدّمات حسنة اثبت فيها